الدكتور عبدالحليم حفني بكرى

تضيع الكلمات بين السطور ويعجز اللسان عن وصف تلك الشخصية فلا شيء يفيه حقه وقدره لا عبارات الثناء ولا المدح ولا رد الجميل لهذه الشخصية العظيمة علينا أن نقف احتراما وإجلالا لتلك الشخصية التي نشرت العلم بكامل ربوع المساعيد الشرقية انه الدكتور عبدالحليم حفني احمد بكرى رجل العلم وراعى العلم ،علم من أعلام العسيرات له فى الخير باع وأفضال من مواليد قرية اولاد جبارة التابعة لمركز العسيرات عام 1932ميلاديه .

كانت له شخصية قيادية خدمية منذ نعومة أظافره كان عضوا فاعلا في لجنة المصالحات بالعسيرات التي أنهت المشاكل بين عائلات العسيرات.

للدكتور العديد من المؤلفات الادبية والدينية حيث الف اكثر من 20 مؤلفا منها "بركان الدماء والثأر" كتبه وهو طالب بالكلية فاز بالجائزة الأولي للشئون الاجتماعية علي مستوي مصر وأيضا وهو طالب كتب كتاب "لامنس والأمانة العلمية" وقد فاز بجائزة المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، وبعد تخرجه كتب كتاب "المراثي الشعبية" وهو أول كتاب عربي يجمع الشعر العامي الذي كان منتشرا في الصعيد علي هيئة رثاء (العديد) وفاز بالجائزة الأولي علي مستوي مصر وسوريا أيام الوحدة بينهما ، ومجموعة كتب إسلامية وأدبية فريدة في مواضيعها مثل "جوهر الاسلام" ، "أسلوب السخرية في القرآن الكريم "،" أسلوب المحاورة في القرآن الكريم" ،"أسلوب الوعيد في القرآن الكريم" ، "إنصاف الخصم في القرآن الكريم" ، "بين الدين والحياة في رحلة قطار" و"معلقة امرئ القيس ودلالتها النفسية" ولروعة وتميز وعبقرية مؤلفاته فقد أقر مجلس كلية اللغة العربية عام ٢٠١٨ أي العام الماضي وبعد وفات الدكتور عبدالحليم بثمان سنوات إسناد رسالة ماجستير إلي أحد المعيدين بعنوان الدكتور عبد الحليم حفني أديبا وناقدا.

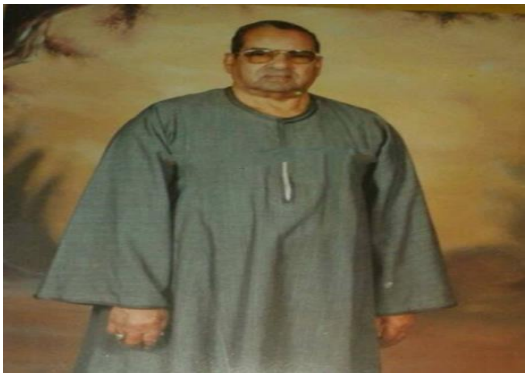

عين كأول عميد لكلية البنات الإسلامية بأسيوط عند افتتاحها في حوالي عام ١٩٧٨ يذكر انه لم تكن هناك مدينة جامعية للبنات رغم أن معظم الطالبات مغتربات فوفقه الله بالتواصل مع محافظ أسيوط وقتها محمد عثمان وكان متدينا وشهما وبالضغط علي المسئولين بجامعة الأزهر استصدار قرار بتحويل مبني معهد أزهري قديم إلي مدينة جامعية بعد تجديده حفظا لكرامة وأعراض الفتيات .

كان أول من أصر في مصر كلها علي فرض زي موحد عبارة عن عباءة خضراء فضفاضة وخمار أبيض لكل طالبات وموظفات الكلية رغم ندرة الحجاب في مصر كلها وقتها وكان يشتري القماش بنفسه وكان الدكتور خالد الطبيب المعروف نجله ذو ال13 عاما وقتها يذهب إلي شارع الأزهر والغورية لشراء القماش وخصص ترزيه خاصة لتفصيله للطالبات والموظفات

بالكلية حتي نشرت جريدة بالخليج بعد حوار أجرته مع الدكتور عبدالحليم ردا علي سؤال لها هل ستستطيع فرض الحجاب علي الجميع فأجاب لو بنت السادات طالبة بالكلية لألبستها الحجاب وبدأ الخبر بالجريدة بعنوان صعيدي عميد كلية البنات يقول لو بنت السادات طالبة بالكلية لألبستها الحجاب.

أفني معظم عمره في السعي لإنشاء وإنهاء الاجراءات الخاصة بتخصيص الأراضي لا نشاء المعاهد الأزهر ومنها معهد بندار الغربية والمساعيد الغربية وجزيرة أولاد حمزة ومجمع معاهد ابتدائي وإعدادي وثانوي بنين وبنات بنجع عباس وفي المساعيد الغربية ومعهد بني مزار الاعدادي الثانوي بالمنيا ومعهد حلوة الاعدادي الثانوي بقرية حلوة بمركز مطاي بالمنيا ومعهد المدينة المنورة الابتدائي ومعهد فتيات ملحق الهرم بالجيزة وكان آخر المعاهد معهد أولاد جبارة الابتدائي بالعسيرات قبل وفاته بأشهر.

حفاظ علي العديد من مكاتب تحفيظ القرآن ومنع إغلاقها بمحافظات شمال الصعيد وقت أن كان مفتشا عليها في الستينات قبل أن يصبح أستاذا بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالقاهرة حيث كان يتنقل بين القري لعدة كيلومترات مشيا علي الأقدام حيث تطول المسافات بين القري في محافظتي المنيا وبني سويف ولا وجود لوسائل النقل آنذاك وكان يحمل في حقيبة يده حفنة من

التمر ليأكل منها في الطريق حتي يقسم صادقا أنه قد تناول غذاءه اذا ما حاول أحد المحفظين الأهالي بالقرية أن يضيفه لعفته الشديدة ولعلمه بضيق ذات اليد لمعظم الناس وقتها.

وليضمن استمراره مكاتب تحفيظ القران فقد قرر صرف مكافأة شهرية قيمتها ١٠ جنيهات من الأزهر لكل محفظ بالكتاتيب.

أنشأ جمعية خيرية بنجع عباس لتكون وعاء للصدقات والزكوات تحفظ كرامة الفقراء وكان معظم مواردها منه هو شخصيا ومن أواخر أعماله إنشاء المدخل الغربي لنجع عباس الذي يصل نجع عباس بطريق الرشايده وهو المؤدي مباشرة الي مدخل العسيرات من الطريق الزراعي.

رحل الدكتور عبدالحليم حفني الى جوار ربه في اليوم الأول لعيد الأضحى يوم ١٧-١١-٢٠١٠ بعد أن أنهي اللقاء في منزله مع أحبائه من أقاربه وبينما هو صاعد إلي الطابق الثاني فاضت روحه ليدفن في ثاني يوم عيد الأضحى في بلدته التي أحبها وأحبته وأعلن في ميكروفون مركزي جرجا والمنشاة عن خبر وفاته وهرع إلي جنازته كل أحبائه وأصدقائه وأصهاره وتلاميذه وكل من سمع بخبر وفاته وكانت جنازة مهيبة بأعداد غفيرة بكي فيها الرجال قبل النساء علي رجل يندر أن يجود الدهر بمثله.

فنم قرير العين فخصالك الكريمة لا يمكن أن تعد أو تحصى و لا يمكن أن يكتبها قلم رحمه الله الدكتور عبدالحليم حفنى احمد بكرى واسكنه فسيح جناته بما قدمه لخدمة العلم .